Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما أبو عبيدة فإن أخباره المتفرقة أيضا فى هذا النوع تكاد تضارع أخبار الأصمعى ـــ ومن ذلك أنه ذكر خمسة أبيات للحارث بن حِلِّزة فى إنكار الطِّيَرة تبدأ بقوله :

يأيها الْمزْمِـــعُ ثم ائْتَنى ∴ لايُثْنيك الحَازِى ولا الشَّاحِجُ

ثم حكم بأن سائر القصيدة مصنوع مولد(١) وأورد أيضا أربعة أبيات لعوف ابن عطية التيمى حين عَيَّر لقيط بن زرارة أسْرَ بنى عامر بمعبد بن زُرَارة فى خبر طويل . ثم قال : وبقية هذه القصيدة مصنوعة(٢) .

واستشهد على أن الأسود كان رئيس الرباب يوم النسار ، يقول عوف بن عطية ابن الخرع التيمى :

مازال حينكم ونقص حلومكم ∴ حتى بلوتم كيف وقع الأسود
وقبائل الأحلاف وسط بيوتكم ∴ يعلون هامكم بكل مهند

ثم قال : بنو آسد وغطفان(٣) والقصيدة مصنوعة فلم يشهد الأسود النسار(٤) وفى كتابه (الخيل) نصوص كثيرة فى هذا الباب(٥) .

ونقول : إن هذه الأشتات المتفرقات لاتغنى عن دراسة ابن سلام لقضية الانتحال .

عرض ابن سلام للقضية :

رسم لنا ابن سلام حدود القضية بأن فى الشعر المسموع مفتعل موضوع . وهذا الشعر كثير ويحمل أدلة اتهامه فى أنه « لاخير فيه ، ولاصحة فى عربيته ، ولاأدب يستفاد ، ولامعنى يستخرج ، ولامثل يضرب ، ولا مديح رائع ، ولا هجاء مقذع ، ولا فخر معجب ، ولا نسيب مستطرف »(٦)

(١) الحيوان : الجاحظ ٤٤٩/٣ ـــ والحارى ، زاجر الطير ، أو الكاهن ، والشاحج : الغراب يشحج بصوته .

(٢) أبو عبيدة النقائض ط ليدن ١٩٠٥ م ٢٢٨/١

(٣) يقصد بهما أنها قبائل الاحلاف .

(٤) المصدر السابق ٢٤٠/١

(٥) أبو عبيدة : كتاب الخيل : ط حيدرآباد ١٣٥٨ هـ الأولى ١٤ ، ١٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٧١

(٦) الطبقات : ٤٠